

اسئلة وجوبة

Questions et Réponses.

عرقلة المرض او علة

س - القاهرة - م . ن . م . كنتم قد ذكرتم في احد اجزاء مجلتكم ان الكلمة الافرنجية الطيبة Complication يوافقها في العربية «العرقلة» . افما وجدتم كلمة اخرى غيرها ؟

ج - عرقلة المرض قديمته في لغة اطباء العرب سابقنا . وقد استعمل بعضهم لفظا آخر هو العلز (بالتحريك) قال في المخصص (٦٧٥) . . . وقيل هوما ينبعث من الوجع بعضه في اثر بعض كالحموم يدخل على حملاء السعال والصداغ . . . وقيل غير ذلك . ولما كانت العلز كثيرة المعاني كانت العرقلة احسن الالفاظ ولهذا يحسن أن يحتفظ بها . ومن المحب ان حضرة صاحب السعادة محمد شرف بك لم يذكر كلمة واحدة بازاء الكلمة الافرنجية التي اوردناها فوق هذا انما قال : « الاحداث مضاعفة المرض (كذا) . اجتماع مرضين او اكثر في آن واحد انتهى . وذكر غير واحد اوضاعا اخرى وكلها لا تفي بالمراد .

البل

س - ومنه - وجدت في كتب علم النبات الشجرة المعروفة بالفرنسية Gratevier وبلسان العلم Grataeva ولم اجد لها ما يقابلها عندنا فهل عرفها السلف وما اسمها ؟

ج - نعم ، عرفها الاجداد باسم البل بضم فتشديد . هذه اللغة المشهورة ويقال فيها ايضا البل (بالكسر) والبليل (كميل) والابل (بفتح وضم) ويسمونها اهل شيراز « نار هندي » والكلمة العربية من اللغة الهندية « بيل » راجع معجم فارس الفارسي اللاتيني ومن اسمائه باللغة اللاتينية Feronia marmelos وبالفرنسية aple وفي مفردات ابن اليطار : « الرازي : قالت الخوز : انه قثاء هندي (وفي النص المطبوع في مصر : قثا هندي وهو خطأ) وهو مثل قثاء الكبر . . .

اصل كلمة هيكل

س - بغداد - ب . م . م : قرأت في العراق (الجريدة البغدادية) في عددها ال ٢٩٢٧ مقالة يفند فيها صاحبها (محمد علي المنديلاوي ؟) ما ذكرتموه عن اصل هيكل اذ قلتم في لغة العرب (٧ : ٤٩٣) انه سامي التجار منحوت من « هي » و « كل » وهو ينفيه . أفهما لفظان ساميان حقيقة ام لا صلة لهما بام اللغات ؟
ج - اسم كاتب المقال الذي تشيرون اليه اسم منتحل لا اسم حقيقي .
وانما اتخذ لنفسه ذلك الاسم ليخفي به اصله الدخيل وشعوبيته التي اتصف بها وعرف واشتهر . اذ يكره العرب اشد الكراهية وانما ينتسب اليوم اليهم لانه يرتزق من فيضهم وآلائهم . فلا تفتروا بالاسماء التي يستعيرها فان صاحبها يفضح نفسه من اسلوبه ومن رجوعه دائما الى ما يتردد في فكرة الضيق الدائرة من الاراء البالية اذ لا يمكنه الخروج عنها لضعف محيطها .

اما ما ذكرناه عن اصل « هيكل » فليس لنا انما هو للعلامة انطوانات صوبين Ant. Saubin أحد أعضاء الجمعية الآسوية في ص ٧٢ من كتابه المفردات الآشورية الفرنسية . اما تحليل الكلمة فمذكور في ص ٥١ و ٦٩ من المعجم المذكور . ولا جرم ان « هي » اصل « حي » اي محل ومحلة ، كما هو معروف في العربية ومسطر في جميع دواوين اللغة . ولما تكن الآشوريون لا ينطقون بالحاء المفخمة ويجعلونها دائما هاء او همزة قالوا « هي » او « اي » او « أ » « H » واما « كل » فاصلها « جل » (بالفتح) اي Gali ومعناها جليل اي كبير كما ترونه في لسان العرب والقاموس وتاج العروس . اذن هيكل اصله « حي جل » اي « محل كبير » وهذا كاف لالقام الدخيل حجرا يسد فاه الى آخر ايامه ان كان يعقل وإلا فنحن له بالمرصاد نعود الى رد كيدك الى نحره كلما عاد الى الخروج من مكمنه .

وتتحقق ان الكاتب دخيل في القوم وان لسانه الاول غير العربي من تتبعك عباراته فانك لاتجد فيها واحدة صحيحة مصبوغة صيغة عربية طالع مثلا كلامه هذا فانك تجد السقط فيه من اول كلمة استعمالها في العنوان وهي الامكح الى آخر لفظاته اتخذها في التوقيع وهي المنديلاوي (وهو يريد المندي نسبة الى مندي)

فانك تقضي العجب العجيب من انما لم يحم عبارة واحدة عربية .

(تنبيه مهم) من العبث ان يخفي الكاتب نفسه باسماء يستعيرها ظلامنا هنا وهناك؛ انما المهم ان لا يكتب « الارمنية بحروف عربية » فلقد اضطررنا الى مراجعة ادب ارمني ليفهمنا تراكيب عباراته المفلقة . ولهذا تراا بهذا العمل وحده يشهر نفسه بنفسه ويفضحها من حيث لا يدري اذ يشير اليها اشارة صريحة .

اشور او اقور

س - الموصل - أ . س : هل جاء ذكر مدينة آشور في كتب مؤرخي العرب ؟

ج - لم يحم صريحا بهذا الاسم بل بصورة أثور وأقور وزان صبور ، ومنها سميت بلاد اشور جزيرة أقور . قال ياقوت في أثور من معجمه : « أثور بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء . كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم تسمى أثور وقيل اقور بالقاف وقيل هو اسم كورة الجزيرة بأسرها وبقرى السلامية وهي بلدة في شرقي الموصل بينهما نحو فرسخ . مدينة خراب يباب ويقال لها أقور وكان الكورة كانت مسماة بها . والله اعلم . الا

وقال في اقور « بضم القاف وسكون الواو والراء اسم كورة بالجزيرة . او هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات بأسرها » الا .

وقال في « جزيرة اقور » بالقاف وهي التي بين دجلة والفرات بحاورة الشام . تشتمل على ديار مضر وديار بكر . سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات . وقال في السلامية : والسلامية ايضا قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر الى بغداد مشرفة على شاطئ . دجلة وهي من اكبر قرى مدينة الموصل واحسنها وانزهها . فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيسارية (نوع من الخان) للبز وجامع ومنازة . بينها وبين الزاب فرسخان وبالقرب منها مدينة يقال لها أثور خربت . الا

قلنا : يسمى اليوم بعضهم هذه القرية سلامية (بلا ال) كأنها منسوبة الى سلام وزان رمان وهي مدينة قديمة العهد .

واما أثور فاشهر من ان تذكر . ولهذا غلط صاحب القاموس وشارحه حين

ذكرها باسم قور واطافا اليها جزيرة في مادة ج زر فقد قال هناك صاحب التاج ما نصه : جزيرة قور بضم القاف موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وبها مدن كبار ولها تاريخ الفه الامام ابو عروبة الحراني كما نص عليه ياقوت في المشترك الا . فيتضح من هذا ان ما كان يسميه السلف في العصور الوسطى جزيرة اقور هي ديار اشور وبالأفريقية Assyrie وان القاف لغة في الثاء ولعل اصلها الفاء وذلك ان الفاء ترد لغما في الفاظ حجة اذ كان يصعب على كثيرين ان يميزوا بينهما (راجع لغة العرب ٤ : ٥٧) ثم قلبت الفاء قافا وهذا ايضا كثير (راجع لغة العرب ٤ : ٤٧٩) وذكرها الهمداني باسم آثور وأثوزيا . ومن هذا البسط يتبين الغلط الصريح الذي ارتكبه كل من صاحب القاموس وصاحب التاج فليصحح ولا يجوز حذف الهمزة اذ لم ترد في كلام المحققين .

الهمداني او ابن الحائك

س - ومنها - ما قولكم في الهمداني المعروف ايضا بابن الحائك أهو حجة عظيمة ؟

ج - هو حجة في ما يقوله عن جزيرة العرب واما ما يقوله عن البلاد التي في خارج الجزيرة فليس بحجة لانه عشر عشرات هائلة كقوله في ص ٣٩ و ٤٣ ان قيليقية هي قالي قلا والحال ان قالي قلا هي ارض الروم التي تسمى اليوم ارض روم وبعضهم يقول ارض روم واما قيليقية فهي المسماة عند الافرنج Cilicie فاين الثريا من الثرى .

وقال في ص ٤٣ فنقولية : جبل القبق والحال ان جبل القبق هو المعروف اليوم باسم كولا قاف اي قفقاسية Caucase واما فنقولية فهي المعروفة باسم Pamphytie وهي ديار في جنوبي بلاد الروم تمر بها جبال طور (طورس) بين ديار لوقية وقيليقية فاين هذه من تلك ؟

وفي ص ٤٣ ماوريطانية هي بلاد اندلس والحال ان موريطانية هي بلاد المغرب والاندلس في جنوبي اسبانية ولا نفهم كيف كان هذا الرجل يخلط هذا الخلط ومثل هذا كثير في كتابه صفة جزيرة العرب ومن كانت اوهامة كهذه فليس بحجة عظيمة .